

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "فقد جاء أشراتها"

الفتن والملاحم

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: أحمد جلال

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-116598.htm>

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد:

اليوم بإذن الله -تبارك وتعالى- مع درس جديد داخل سلسلة أشرطة الساعة، وهذا الدرس بإذن الله -تبارك وتعالى- متعلق بالفتن والملاحم.

أنواع الفتن والملاحم:

منذ أيام الواحد بيجهاز للسلسلة المتعلقة بالفتن والملاحم، فوجدت أن الفتن والملاحم عندنا مقسومة نصين:

1. النوع الأول: ما يتعلق بالفتن والملاحم التي ذكرها النبي -صلى الله عليه وسلم- وانقضت.

زي حديث النبي -صلى الله عليه وسلم- عن فتح بلاد الهند، وحديثه -صلى الله عليه وسلم- عن فتح القسطنطينية، وحديثه -صلى الله عليه وسلم- عن فتح بيت المقدس، وحديثه عن فتح فارس، وحديثه عن فتح الروم، دي معارك النبي -صلى الله عليه وسلم- تنبأ بها ووقعت، وده هيكون درسنا النهارده إن شاء الله بإذن الله -عز وجل-.

2. النوع الثاني: من أنواع الملاحم اللي النبي -صلى الله عليه وسلم- تكلم عنها هي الملاحم التي لم تحدث بعد.

ولقد ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- منها فتح روما ودخول أهلها في الإسلام، وتحدث النبي -صلى الله عليه وسلم- فيها أيضاً عن الفتح الثاني للقسطنطينية، لأن الحديث الأول فُتحت قسطنطينية عن طريق جيش، وقال النبي: "تفتحن القسطنطينية، فنعلم الأمير أميرها، ونعلم الجيش ذلك الجيش" إسناده حسن، ففتحت بحرب، وده محورنا النهارده.

أما فتحها في المرة الثانية فإنما يكون بالذكر والتكبير وإحياء شعائر الله مرة ثانية، تُفتح سلماً بلا حرب، ولعل يكون فتحها سلماً هو ما يحدث فيها الآن، لعل، الله أعلم، لعل يكون فتحها سلماً هو ما يحدث فيها الآن، بعدما غُيبت فيها الشريعة، ومُنعت فيها النساء من لبس الحجاب، ومُنعت التحاكم إلى دين الله -عز وجل-، وأغلقت كتاتيب

القرآن والمدارس الشرعية، لعل عودة هذه المظاهر مرة ثانية إليها الآن، لعل يكون هذا هو الفتح، لعل، ولربما يكون الفتح الآخر مع نهاية الزمان، وسيأتي التفصيل بإذن الله -عز وجل-.

ومنها الفتح الثاني لبيت المقدس أو الفتح الثالث أو الرابع أو الخامس، أنا هربطه بالفتح الأخير لبيت المقدس، وده ما تنبأ به النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخبرنا إن فيه فتح هيحدث لبيت الشام، لبيت المقدس، للمسجد الأقصى، وده حديثنا النهارده، ويخبرنا النبي -صلى الله عليه وسلم- عن فتح آخر لبيت المقدس، وده اللي هيكون محورنا بإذن الله -عز وجل- في الدرس القادم.

وكذلك أيضًا من الملاحم اللي هتكون محور حديثنا الأسبوع القادم بإذن الله -عز وجل- إذا أحيانا الله -عز وجل- هو ما يتعلق بإذن الله بالفتن والملاحم المتعلقة ببلاد الشام، ومنها حديث النبي -صلى الله عليه وسلم-: **"..ينزل الروم بالأعماق، أو بدابقٍ..."** صحيح مسلم.

وذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- بقى للتفاصيل، هيقوا في كم كتيبة، وكل كتيبة تحتها عدد قَدَّ إيه، والذكر الطويل بقى من النبي -صلى الله عليه وسلم- لهذه الملاحم، ده هيكون محورنا بإذن الله -عز وجل- الأسبوع القادم.

ليه بنتكلم عن الملاحم في هذه السلسلة؟

طيب تكلمنا ليه عن الملاحم في سلسلة أسرار الساعة؟ حد يعرف؟ ليه النهارده هنتكلم عن فتح الهند، وفتح القسطنطينية، وفتح بيت المقدس، وفتح فارس، وفتح الروم؟ ليه؟ أهو ده معنى من المعاني المهمة جدًا اللي هأكد عليه النهارده، هذا المعنى هو أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما وصف لنا وصف دقيق للجيش اللي يغزو الهند ويفتحها، ويصف وصف دقيق للجيش اللي يغزو أو يفتح الله -عز وجل- على يديه القسطنطينية، لما النبي -صلى الله عليه وسلم- يذكر فتح بيت المقدس، **ده يزداد يقيني فعلاً في هذا النبي**، إن أنا عندي نص، عندي نص في فتح الهند، وعندي نص في فتح القسطنطينية من النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وراء كل رجلٍ عظيم .. رجل دين ومُربِّ فاضل

وتدور الأيام وكان كل مربِّ من المربين الفضلاء اللي وجودهم، همَّ كانوا دايماً يقولوا: **وراء كل رجل عظيم امرأة**، أنا بقول: **وراء كل رجل عظيم رجل دين**، **وراء كل رجل عظيم رجل دين ومُربِّ فاضل**.

صلاح الدين كان من ورائه الإمام الفاضل -رحمه الله- العالم الناصح، قطز كان من ورائه العز بن عبد السلام.

محمد الفاتح كما سيتبين لنا الآن كان من ورائه معلم فاضل وعالم دين، اتنين همَّ اللي كانوا السبب الحقيقي وراء فتح القسطنطينية:

1. الأولاني: الإمام الكوراني، أول من مسك العصا لمحمد الفاتح وهو صغير، وقاله بص مش معنى إنك ابن ملك إنك

ما تحفظش، هت حفظ وهتتعلم وهتضرب.

2. وأما الثاني: الشخصية الثانية اللي أثرت في شخصية الفاتح، وهو السر الحقيقي والسر الخفي وراء فتح قسطنطينية فهو الإمام العالم آق شمس الدين، آق شمس الدين، وده اللي كان بياخد محمد الفاتح كل يوم ياخده كده من إيديه، ويطلع بيه على شط البحر ويقولُه شايف المدينة اللي هناك دي؟ هذه المدينة كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "لنفتحن القسطنطينية، فنعلم الأمير أميرها...". أنت أميرها، يقولُه: أنت أميرها.

هدفك هو اللي هيوصلك

كان عندي درس من كام يوم على الغرفة الصوتية على النت، كلام من القلب، طلوعوا مشاكلكم، أنا مكتئب، أنا يائس من الحياة، أنا مشتت، أنا ضايع، أنا مدمر، دي ناس ربنا يفتح على إيديها؟! اللي ربنا هيفتح على إيديه اللي هيلاقى حد يغرس جواه حقيقة من حقائق الدين.

يا ابني إنت ابن مصعب بن عمير فاتح المدينة بالقرآن، إنت يا ابني ابن قتيبة بن مسلم فاتح كابول، إنت يا ابني ابن محمد بن القاسم فاتح الهند، إنت يا ابني ابن طارق بن زياد فاتح أسبانيا والأندلس، إحنا ولاد دول، دول اللي عاشوا حياتهم بأهداف فما شاء الله صدقت فيهم نبوءة النبي -صلى الله عليه وسلم- وفتحت البلاد على أيديهم. إحنا لازم كل واحد منا يعيش بهدف في هذه الحياة، الناس دي كان كل واحد منهم حاطط عينيه على الهدف، أنا عايز أكون في الحديث اللي النبي تكلم على من يفتح الهند، واحد منهم يقوِّي أنا عايز بقى القسطنطينية، وواحد يقول أنا عايز فارس، وواحد يقول أنا عايز...، دي ناس كانت عايشة بأهداف علشان كده ربنا -عز وجل- فتح بإيديها.

الناس اللي بتشتكي الآن إنّ هي مشتتة والكلام ده إنت اللي مشتت نفسك، إنت عايز إيه من شخصية قام الصبح أول حاجة عملها مسك التليفون على الفيس، ومسك الآيباد بتاعه على الواتس، ومسك التليفون على المش عارف إيه وإيه وإيه!، طيب ما طبعي إنك تبقى مشتت!، تشوفلك ثلاثين، أربعين، خمسين، ستين خبر اتخطوا جوا الذاكرة، بدل ما كانت خمسين آية تتحط هنا اتخط خمسين خبر.

بدل ما كنت تقوم الصبح حفظتلك الخمسين آية وقعدت مع زميلك تتناقشوا مع بعض في الآيات، قرأتلك ما عرفتش الراجل بتاع المنصورة اللي طلعله فيلم مش عارف بيعمل إيه وبيسوِّي إيه، ما عرفتش الخبر بتاع مين اللي...، ما هو ده التشتت، ما هو ده التشتت.

فين عمر؟ عمر فين؟ آه، عمر صاحبك إمبراح وإحنا قاعدين مع بعض، شاب بقولُه، ولد من أبناثنا في تالته إعدادي، يا ابني إن شاء الله إنت إن شاء الله تحش أدبي ولا علمي؟ قالي مش عارف زي ما تيجي! طيب يعني إن شاء الله ياذن الله إنت ناوي على كلية إيه؟ هندسة بعد ما قالي إن شاء الله أنا بحب التاريخ جدًّا فهخش أدبي! فقلتله إن شاء الله عايز تطلع إيه؟ أنا عايز أطلع مهندس، أنا هخش كلية هندسة، يا ابني إنت هتخش أدبي يا ابني!.

فيه مشكلة، المشكلة فين؟ أننا ما تربينا هذه التربية، إحنا ما تربينا على إن كل واحد منا يكون قصاد عينيه هدف هو رايحله، لو تربينا على إن كل واحد منا له هدف ويسعى من أجله صدقوني إحنا هنوصل زي ما الناس اللي إحنا هنتكلم عليها النهارده وصلت.

نماذج نجحت .. بأهدافها

تكلم النبي -صلى الله عليه وسلم- عن أسرار الساعة، ودرس النهارده درس تنموي أنا هغرس جواك حاجات، ودرس عقدي في نفس الوقت، كل واحد منا لازم يكون جواه هدف عايش علشانه.

- نور الدين محمود وصلاح الدين

صلاح الدين علشان ربنا يمنّ عليه ويخش في نبوءة النبي إنّ هو واحد من الناس اللي فتحت بيت المقدس بعد تسعين سنة أصبح بيت المقدس مكان للخنازير، حظيرة خنازير، الكلام ده ماتحققش، نبوءة النبي ماتحققش في فتح بيت المقدس على يد صلاح الدين إلا لما كان عايش لهدف.

ما هو شاف الشيخ اللي تعلم على إيديه نور الدين محمود صانع منبر كبير جدًّا كده، فكان دايماً يسأله هو المنبر ده إيه؟ قاله المنبر ده إن شاء الله لما ربنا يمكّن لنا ونفتح بيت المقدس إن شاء الله، أنا أول خطبة هتكون معمولة على المنبر ده.

فتخيل صلاح الدين الشاب الصغير اللي يتربى في مدرسة نور الدين محمود، إنت متخيل صلاح الدين ممكن يعمل إيه لما شيخه حاطط قدام عينيه هدف، إنت متوقع إيه؟ اللي متوقعه أنا إنّ الفتح هيبجي على إيد الراجل ده، وإن ما جاش على إيد الراجل ده هيبقى على إيد تلامذته أو على إيد تلامذة تلامذته؛ لأن الناس دي عايشة بأهداف.

صلاح الدين لما ربنا منّ عليه بقي من بعد وفاة نور الدين محمود ومنّ عليه ربنا -عز وجل- بالقيادة، صلاح الدين مابيضحكش، إنت مابتضحكش ليه؟! يقوهم إزاي أضحك والأقصى أسير! يوم ما الأقصى ربنا -سبحانه وتعالى- يفك أسره أنا إن شاء الله بإذن الله أبدأ بقي من هنا أضحك، ده واحد عايش بهدف.

فتحققت نبوءة النبي -صلى الله عليه وسلم- في فتح بيت المقدس مرتين: مرة على إيد عمر وهنعرف الأسباب، وهنعرف عمر دخل إزاي بيت المقدس، ومرة على إيد صلاح الدين؛ برضه لإنه واحد عايش بهدف، سبحان الله.

إنتم أهدافكم إيه بقي في الحياة، هدفك إيه؟ آه بنجاهد إيه؟ أهو ده دليل إنه ما عندكش هدف واضح، هدفك في حياتك نفسك تبقى إيه؟ صاحب دعوة، عملت إيه؟ جاي تطلب علم، جزاكم الله خيراً، اسمك إيه؟ ازيك يا أحمد هدفك إيه؟

أخواتنا اللي ورا اللي منهم الآن زوجات وعندهم أبناء، ومنهم إن شاء الله بعد كده لسه هتتزوج إن شاء الله، أسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يمنّ عليكم وعليهن بالزواج، أخواتنا اللي وراكم دورة تربية أبناء اتعلمتها؟ وربيت ابنك على إيه؟ وإيه الهدف اللي إحنا غرسناه في قلوب أولادنا؟ إحنا غرسنا إيه في قلوب أولادنا؟ إيه الهدف الحقيقي اللي إحنا غرسناه في قلوب أولادنا؟ هل فيه أهداف حقيقية غرسناها في قلوب أولادنا؟ مش لما نعرف نغرس في قلوبنا إحنا الأول!

- بقّي بن مخلد

حقيقة بقّي بن مخلد ده عالم من علماء المسلمين طلع رحلة في طلب العلم، بقّي بن مخلد طلع رحلة في طلب العلم 35 سنة، بقّي بن مخلد من أسبانيا، ونزل من أسبانيا رايح العراق؛ علشان يطلب العلم على إيد الإمام أحمد، أول ما وصل للإمام أحمد كان زمن الفتنة والإمام أحمد ممنوع من التحديث.

فراح للإمام أحمد سأل على بيته وصل البيت فخبط على الباب فيكلم الإمام أحمد بيقوله يعني رجل غريب جايلك من بلاد بعيدة أريد أن أطلب العلم، فلفت نظر الإمام أحمد الكلمة وهو بيقول أنا رجل غريب ومن بلاد بعيدة، قاله من أي البلاد أنت؟ من أفريقيا؟ أفريقيا اللي هي تونس، من أفريقيا؟ دي كانت ممكن تكون أبعد بلاد ممكن يتخيلها الإمام أحمد، قاله لأ ده أنا من وراء، ده أنا بعبر البحر علشان أوصل أفريقيا، أنا من الأندلس من أسبانيا، **تخيل جاي من أسبانيا مشي؛ علشان يروح العراق يتعلم من الإمام أحمد!**، يقوله بس والله إنت عارف المشكلة اللي أنا فيها أنا ممنوع من التحديث.

علشان أي طالب علم في بداية طلب العلم بيفشل، مع أول خطوة في الفشل يرجع، خلاص ما أنا كده كده فشلت، ما أنا جريت، لأ يا ابني أي إنسان منا في أي طريق بيسلكه لازم يفشل في البداية ويأتي من بعد ذلك النجاح.

بقّي بن مخلد مهد لنفسه إن أنا يمكن أفضل، قاله طيب أنا جاي من بلاد بعيدة أعمل إيه؟ فقال الإمام أحمد حريّ بمثلك أن يُحدّث، إنت اللي زيك لازم نقوله أحاديث النبي -صلى الله عليه وسلم-، قاله خلاص أنا عندي فكرة، إيه الفكرة؟ ده واحد بقى إزاي بيحوّل الفشل لنجاح، قاله أنا راجل غريب عن البلد، فأنا هلبس هدوم مقطعة وهرقعها كده، وكل يوم هعدي عليك الصبح أخبط عليك أقولكم حاجة لله تطلع تحدّثني ثلاث أربع خمس أحاديث، **ده واحد ما عندهوش معنى الفشل، ما يعرفش حاجة اسمها فشل، ده واحد عنده إزاي نصنع من الفشل نجاح.**

طيب، لا زال الإمام أحمد -رحمه الله- يحدّثه كل يوم أربع خمس أحاديث لحد ما نقل مسند أحمد كاملاً اللي هو سبعة وتلاتين ألف حديث، ماشي طيب وبعد كده؟ قال بقى أنا عايز أطلع رحلة تانية، طيب رحلتك التانية فين؟ أنا عايزك بس في حاجة عدت عليك كده، هو لو كل يوم الإمام أحمد هيحده بعشر أحاديث مش بأربعة ولا بخمسة،

السبعة وتلاتين ألف حديث محتاجين كم يوم؟ كم سنة؟ شوفوا الناس اللي عندها همة، وهقولكم فيه هو كان عنده همة بالصورة دي.

بعد فترة قال بقى أنا عايز أطلع على اليمن، ليه يا سيدي؟ قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني عايز أروح أتعلم العلم على يديه، علشان النهارده الشاب لما بيلاقي درس علم مدته تجاوزت السبع دقائق ما بيفتحوش، يقولك أصله طويل!، يطلع على اليمن عند الإمام عبد الرزاق الصنعاني ويأخذ منه المصنّف، كتاب المصنّف وهو أحد الكتب الحديثية المعتمدة عندنا، وبعد الرحلة الطويلة اللي تعلم فيها العلم في بلاد المسلمين في الحجاز، وفي العراق، وفي اليمن، وفي الشام، ويروح على مصر ويطلع تاني على بلاد الأندلس، ويدخل فيها مسند الإمام أحمد والمصنّف وغيره من الكتب.

عارفين الراجل ده كانت عنده إرادة قوية لا يفتها حتى الحديد ليه؟ الراجل من البداية كان عنده هدف، إيه هدفك يا بقيّ بن مخلد في حياتك؟ إيه هدفك؟ إيه يعني عايز تعمل إيه؟ قال: "والله لأغرسن في بلاد الأندلس غرسًا لا يُقتلَع إلا مع الدجال"، أنا عايز أربي أجيال وأنشئ أجيال متعلمة للدين، ومتعلمة للعلم، ومتعلمة للشريعة، لا تزال تربي أجيال إلى قيام الساعة، وإلى الآن لا يزال العلم موروث في هذه البلاد ومن بعد ذلك في بلاد المغرب العربي عن طريق بقيّ بن مخلد -رضي الله عنه-، واحد كان عنده هدف.

إنت فين من الأهداف العظيمة دي؟!!

يا أولاد حياتنا من غير أهداف بالنسبة لينا صدقوني حياة مملّة، حياة مشتتة، مين فينا ياخذ هدف الآن إنه يقلب كيان العمل الخيري في مصر؟ يخرج من النظام التقليدي اللي نشأت عليه الجمعيات الموجودة في مصر ويعمل حاجة جديدة؟ مين فينا النهارده يضع لنفسه هدف هيطور من شكل الدعوة في العالم كله؟ مين فينا عنده هدف النهارده إنّ أنا ياذن الله أحبي المنصورة كلها بالقرآن؟ ومين فينا عنده هدف إنه في ظرف ثلاث سنين يكون خاتم لكتاب الله -عز وجل-؟ ومين فينا عنده هدف معظمكم من خارج المنصورة، مين فينا عنده هدف النهارده إنه يغيّر كيان البلد بتاعته لبلد محبة للدين؟ مين فينا عنده هدف إنه يغيّر شكل الجامعة للحجاب الذي يرضي الله -عز وجل- وللدين وللطاعة وللعبادة؟ مين فيكم عنده هذه الأهداف؟

مش بعيدة، صدقوني مش بعيدة، بس لما يتوفر فينا أصلاً حماسة وإيمان وإخلاص وعمل وجد واجتهاد، هنا نصل وهذا هو المراد، ده المراد إنّ فيه ناس في سن، لأ مش في سنكم، ده إنت لو كنت يا ابني التجوزت بدري شوية كنت جيت واحد قده، والله العظيم أنا بتكلم جد.

محمد بن القاسم اللي فتح الهند، لما بنقول الهند والسند هو فتح الهند والسند، الهند والسند فتح باكستان وأفغانستان

وبورما ووقف على حدود الصين، محمد بن القاسم كم سنة؟ كم سنة يا كابتن؟ 17 سنة!!.

محمد الفاتح هيجي الكلام عليه النهارده وتتحقق فيه نبوءة النبي اللي يقول: **..فنعم الأمير أميرها، ونعم الجيش ذلك الجيش**، محمد الفاتح فتح بلاد قسطنطينية وعنده كم سنة؟ اثنين وعشرين سنة ونص، اثنين وعشرين سنة ونص تحديداً، بس دول ناس عاشوا بأهداف وسعوا لتحقيق هذه الأهداف.

يا ابني إنت فين؟ إنت فين من الأهداف الجميلة دي؟ فين من الأهداف العظيمة دي؟ تقوي أصل دول كانوا، مش صحابة، ما كانوا صحابة، محمد الفاتح فتح القسطنطينية في القرن الثامن الهجري، 857، القرن التاسع هجري فتح قسطنطينية، ولما تعرف أصلاً قسطنطينية اتفتحت إزاي تتوهم، الوحيد اللي استطاع إنه يمشي السفن على الأرض مش في البحر كان محمد الفاتح.

تعالوا مع بعض بعد المقدمة للأسف الطويلة دي ساعوني، نخش بقى سريعاً على درس النهارده.

الملاحم التي تحدث عنها النبي وانقضت

تحدث النبي -صلى الله عليه وسلم- من ضمن أشراف الساعة عن الملاحم والفتن والحروب، هذه الحروب منها ما انقضى وده درسنا النهارده، ومنها ما هو سيأتي وده درسنا إن شاء الله الأسبوع القادم إذا ربنا -عز وجل- أحيانا.

1. فتح القسطنطينية

أما درسنا الأول النهارده فهو عن الحروب التي تحدث فيها النبي -صلى الله عليه وسلم- عن معارك وحروب تمت قبل ذلك زي فتح القسطنطينية، قسطنطينية اللي هي تركيا، روى الإمام أحمد في مسنده بإسناد حسن أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: **"لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ وَلِنَعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلِنَعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ"**.

وثبت عند أحمد والدارمي وابن أبي شيبة والحاكم بإسناد صحيح من طريق أبي قبيل -رضي الله عنه- قال: **"كنا عند عبد الله بن عمرو فسئل: أي المدينتين تفتح أولاً: القسطنطينية أو رومية؟ قال: فدعا عبد الله بصندوق له حلق، فأخرج منه كتاباً، فقال عبد الله: بينما نحن عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نكتب إذ سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أي المدينتين تفتح أولاً القسطنطينية أو رومية؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "مدينة هرقل تفتح أولاً، يعني القسطنطينية"**.

محاولات فتح القسطنطينية

علشان كده كان كل الصحابة -رضوان الله عليهم- ومن جاء من بعدهم يسعى إلى نيل هذا الشرف، أن تتم فيه نبوءة النبي -صلى الله عليه وسلم- في شأن هذا الجيش الذي به يفتح الله -سبحانه وتعالى- قسطنطينية، لذا كانت فيه محاولات عديدة من الصحابة -رضوان الله عليهم- لفتح هذه البلد، فحاول معاوية بن أبي سفيان أول محاولة لفتح

القسطنطينية وكان ده سنة 44 هجرية، ثم جاء من بعده **سليمان بن عبد الملك** في الدولة الأموية وكان ده سنة 98 هجرية.

وجاء من بعده وكانت من أشد الفتوحات داخل قسطنطينية كانت على يد **هارون الرشيد**، اللي اتضحك علينا في إعلامنا وصوروا هارون الرشيد إنّ هو واحد قاعد كده بطيخة كده على كرسي العرش بتاعه والجواري عمالين يغنوا ويرقصوا؛ علشان يقولولكم إنّ إنتم تاريخكم كده بطن وشهوة، هارون الرشيد كان ممن بينه وبين تحقيق هذه النبوءة مفيش، حاجات بسيطة جدًّا، كان يسعى لفتح قسطنطينية، وكانت من أشد المعارك اللي كانت موجودة بين المسلمين وبين أهل قسطنطينية، وده كان في حدود سنة 190 هجرية في خلافة هارون الرشيد -رحمه الله رحمةً واسعة-.

إمام أئمة أهل السنة في العلم، وفي الدين، وفي الورع، وفي الجهاد، وفي الحج، كان هذا الرجل يحج عامًا ويجاهد في سبيل الله بنفسه عامًا، هارون الرشيد اللي قصره مكنش قصر للخمور ولا للنساء ولا للمغنيات ولا للراقصات، ولكن كان هارون الرشيد قصره مليون علماء وعباد وزهاد ووعاظ، ولا يخفى عليكم إنّ هارون الرشيد كان بيقرب منه العلماء كما قرب منه ابن السماك الواعظ المعروف.

لما في يوم هارون الرشيد حب يرقق قلبه كده فبعث جاب ابن السماك، قاله: عظمي يابن السماك، هارون الرشيد في يده كباية مية فييشرب، قاله: يا أمير المؤمنين لو كنت في صحراء وأوشكت على الهلاك ولا ماء معك أتعطيني نصف مُلكك في نصف هذا الكوب، في نصف هذا الكأس؟ قاله طبعًا ده أنا هموت، قاله طيب لو نص الكأس ده بعد ما شربته اتجس في بطنك وأوشكت على الهلاك تديني نصف مُلكك التاني عشان أستخرجه منك؟ قاله آه، قاله: **مُلكك كله يا أمير المؤمنين في شربة ماء**، بكى هارون الرشيد.

هارون الرشيد اللي ضحكوا علينا وقالولنا إنّ هوّ كان بطن وكرش ونساء وجواري وكده، هارون الرشيد -رحمه الله- في يوم من الأيام كان ماشي في الموكب بتاعه وقف واحد يهودي قاله: يا هارون اتق الله، نزل هارون الرشيد ووضع جبهته في الأرض، فقالوله يعني يا أمير المؤمنين يعني ده واحد قالك اتق الله يعني مايستحقش إنك تنزل تسجد لله وتمرغ جبهتك في الأرض كده، تذلل نفسك بين يدي هذا اليهودي كده.

فكان أول محاولة لفتح القسطنطينية كانت في زمن مين؟ آه، فنزل هارون الرشيد وسجد، خلاص أنا فهمت إنتم مركزين ما شاء الله، فنزل وسجد، ومرمغ رأسه في الأرض كده، فقالوله يا أمير المؤمنين يعني إنت ذليت نفسك جدًّا، قال تذكرت قول الله -عز وجل-: **"وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ"** البقرة: 206، فأنا خفت، خفت إنّ أنا أكون ممن تأخذهم العزة بالإثم، فنزلت تحت؛ علشان ما أكنش متكبر، نزلت تحت فسجدت لله -سبحانه-، ده هارون الرشيد.

فإذا احنا عندنا دلوقتي كانت أول محاولة في زمن مين؟ في زمن معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه-، في زمن مين؟
خال المؤمنين وكاتب الوحي للنبي -صلى الله عليه وسلم- معاوية بن أبي سفيان في سنة 44، ثاني مرة كانت في زمن
سليمان بن عبد الملك 98، تالت مرة في زمن هارون الرشيد في سنة 190.

فاتح القسطنطينية

آخر محاولة اللي تم فيها الفتح بفضل الله -سبحانه وتعالى- كانت في خلافة محمد بن مراد الثاني، الله هي مش
اتفتحت على إيد محمد الفاتح؟! ما هو اسمه محمد بن مراد الثاني، اسمه محمد بن مراد، أبوه اسمه مراد، طيب ليه غلب
عليه اسم الفاتح؟ لأن هو اللي فتح القسطنطينية.

كان أبوه يتمنى من البداية أن يكون هذا الفتح على يديه، وإن لم يكن فعلى يد ولده محمد، علشان كده محمد الفاتح
نشأ في بيت الملك، الدولة العثمانية، زعيم الدولة العثمانية أو الملك في الدولة العثمانية أبوه، فنشأ بقى التربية المرفهة
والأكل والشرب واللعب، يبجي المربين طبعاً علشان يكلموه، يبجي المرابي علشان يكلمه فيتنتط عليه ما هو ابن
الملك، وطالما هو ابن الملك محدش يقدر يتكلم، فبدأت حياة محمد الفاتح من البداية حياة منحرفة لحد ما نظر أبوه
وقال أريد أن يكون عندي مربّ ذو شخصية قوية، فُرِّشَ لمراد الثاني الإمام الكوراني -رحمة الله عليه- والإمام
الكوراني ده اللي بدأ بقى مع محمد الفاتح.

على فكرة أصله علشان ابن الشيخ لما غلط محدش قاله إنت غلطت وطبطب عليه، أصله ابن الشيخ، لأ ابن الشيخ
غلط يتربى، ابن الشيخ غلط يتأدب، مش نفضل نمرع في ولاد الشيوخ لحد ما بعد كده يفسدوا، ابن مسئول من
المسؤولين يتاخذ على إيديه ويتضرب على إيديه لو غلط، مش علشان ابن فلان وعلان ما يترباش.

مُرَبُّو محمد الفاتح:

1. الإمام الكوراني

مراد الثاني قال أنا عايز حد يشكم الولد ده جابوله الإمام الكوراني -رحمة الله عليه- وبدأ من البداية مع محمد الفاتح
قاله بُص ما يهمنيش ابن ملك مش ابن ملك هتحفظ القرآن يا تتضرب، اشتد عليه من البداية، قسى عليه من
البداية ولكن سبحان الله شدة برحمة، إنذار مع ترغيب، أو تهديد مع ترغيب، فكانت النتيجة حفظ القرآن في سنة
ونص، حفظ القرآن في سنة ونص.

ومع دور هذا الإمام اللي فضل مع محمد الفاتح إلى آخر حياته على جفوة حصلت بينهم كده بس فضل معاه يسنّ له
القوانين الشرعية، ويدعو الناس إلى الدين، ويعلم الناس لحد آخر لحظة في حياة محمد الفاتح كان معاه الإمام الكوراني
-رحمة الله عليه-.

2. الإمام آق شمس الدين

جاء معاه بقى النموذج الثاني أو الشخصية الثانية للمربي وللعالم الفاضل وهو الإمام آق شمس الدين -رحمه الله-، ده بيعلمه قرآن وده بيعلمه تنمية بشرية، ده بيعلمه قرآن وده بيغرس جواه المعالم المتعلقة بالدين، ده بيعلمه عقيدة ودين وأخلاق والكلام ده، وده عمال ينمي في نفسه المعاني العالية العزة والنصر والفتح والكلام ده، فكان كل يوم بيغرس في قلب الإمام محمد الفاتح هذا المعنى، المعنى العملي، ياخذ بيديه كده ويقول بص إنت إن شاء الله بإذن الله..، يطلع على شط البلد كده على البحر كده ويقول شايف الجهة الثانية؟ دي القسطنطينية اللي كان النبي -صلى الله عليه وسلم- دائماً يقول: "لنفتحن القسطنطينية، فنعلم أميرها، ونعلم الجيش ذلك الجيش" وأنت أميرها يا محمد، إنت أميرها يا محمد.

علموا أولادكم بقى حاجة لله، يا ابني إن شاء الله بإذن الله أنت تكون معلم القرآن رقم واحد في البلد بدل ما كل شوية تقوله يا غبي يا اللي مابتفهمش هيطلع غبي وهيطلع مايفهمش، ساحووني والله على اللفظ آسف ساحووني، ولكن سبحان الله ده بيعلمه من البداية يا ابني إنت اللي هتغير شكل الأرض بعد كده، يا ابني إنت اللي هتتحقق نبوءة النبي -صلى الله عليه وسلم- على يديك.

الغدّة التي أعدها محمد الفاتح .. من أجل تحقيق النبوءة

وبدأ -رحمه الله- مع التربية العلمية دي، بدأ -رحمه الله- لما وصل إلى هذه المكانة كبر بقى وبقي عنده 21 سنة بيحلم أن تتحقق هذه النبوءة على يديه، وبدأ بالفعل -رحمه الله-:

1. الغدّة الإيمانية بنشر الدين بين الناس

بدأ يعدّ الغدّة الإيمانية، قرّب منه العلماء أكثر وأكثر، وبدأ إنّ هو ينشر العلماء في كل ربوع مملكة دولة آل عثمان، الدولة العثمانية في هذا الوقت، علّم الناس الدين، قرّب الناس من الدين، افتحوا المساجد، افتحوا الطريق للدعاة، خلوا الدعاة يأخذوا على قلوب الناس مرة ثانية يوقظوا في قلوبهم حميّة الجهاد في سبيل الله، انشر الدين بين الناس.

2. الحاجة الثانية: الإعداد العسكري القوي

القسطنطينية دولة محصنة، بلد محصنة، الحصون فيها من كل مكان، فأتى بمهندس مجري اسمه أوربان، جاب مهندس مجري اسمه إيه؟ اسمه أوربان، وأوربان ده كان متخصص في المدفعية، أنشأه المدافع وأنشأه الحاجات، الإمام محمد الفاتح علشان يعدّي القسطنطينية بينه وبين القسطنطينية بجر، هو سهل بالمدفع، أكبر مدفع كان موجود في الأرض في الزمن ده كان مع المسلمين، يضرب يهد الحصون، بس الحصون بتتبني بسرعة، يضرب يهد الحصون، الحصون بتتبني بسرعة.

طيب هو النهارده عايز يعني يعدّي بقى أسطول بحري علشان يعدّي الناحية الثانية، طيب همّ حاطين السلاسل والجزاير في قلب البحر، كل ما يبجي يعدّي الجزاير تبقى حائط صد بينه وبين عدوه وعدوه يبدأ يضرب عليه الأسطول بتاعه يبدأ يخسر كثير، طيب هو بياخد خطوات كويسة في المدفعية، الأسطول البحري يدور على فكرة مش لاقين أفكار، يجيب قائد الأسطول البحري في الوقت ده عايزين نعدي القسطنطينية عايزين نفتح القسطنطينية، مفيش مفيش سبيل لكده.

فلا زال يفكر، بس قبل ما يفكر يصلي، ويستغيث بالله، ويدعو الله، ويقول يا رب افتح، ويقول يا رب يسّر، ودي الشخصية اللي ربنا يفتح ليها، ودي الشخصية اللي ربنا -سبحانه وتعالى- يفتح ليها، دي قسطنطينية ودي البلد بتاعتنا وده هنا مكان السلاسل والأسطول هنا وهو عايز يعدّي من وراء، كل ما يبجي يعدّي كده هيعدي كده فيه هنا السلاسل والأسطول يعمل إيه؟

فهو فكر إزاي إنّ الأرض المليانة تلال دي وأرض غير ممهدة دي، فكرته إنّ الجيش بتاعي هنا، متخيلين معايا المشهد؟ الجيش بتاعي هنا وجيش العدو هنا والسلاسل هنا، وهنا فيه أرض وهنا فيه أرض، أنا عايز أوصل للأرض دي مش عارف أوصل، طيب أعمل إيه؟ ففكر إزاي نمهد الأرض دي.

وفي سرية تامة بدأ يجيب مهندسين طرق ساوولنا يا جماعة الأرض دي، طيب فيه تلال، خلاص يا جماعة شقوا لينا التلال، شقوا التلال ومهدوا الأرض، وبعد ما شقوا التلال ومهدوا الأرض حطوا يا جماعة ألواح خشب عليها زيت وهاتوا السفن بتاعتنا، عدونا واقف هنا السفن بتاعتنا تفضل ماشية في الأرض كده كده كده وتقوم السفن في لحظة نازلة فين؟ وراء جيش العدو بتاعنا، نزلت وراء جيش العدو بتاعنا دمرت الأسطول كسرت السلاسل، المدفعية بتضرب في القسطنطينية، دخل محمد الفاتح، دخل محمد الفاتح وتتحقق فيه النبوءة اللي اتغرست فيه من بدري.

يا محمد هو مين العالم اللي كان بيغرس جواه إنّ إنت أمير القسطنطينية؟ مين؟ آق شمس الدين، ما تنسوهوش ما تنسوش أبداً الاسم ده، ومين اللي رياه تربية إيمانية؟ الإمام الكوراني، ما تنسوش الاسمين دول. ويعدي محمد الفاتح، ويعدي جيش المسلمين، ويخشوا على أسوار القسطنطينية، وتفتح القسطنطينية، ويدخل أهلها في دين الله أفواجا بعد ما يؤمنهم محمد الفاتح على أنفسهم، ويؤمنهم محمد الفاتح على أموالهم وأبنائهم وديانتهم، وتفتح القسطنطينية على يد هذا الإنسان.

اليقين في كلام النبي -صلى الله عليه وسلم-

الكلام ده كان سنة كام؟ سنة 857 هجرية، الكلام ده النبي قاله قبلها بقّد إيه؟ قبلها بقّد إيه؟ ب856 سنة قال النبي القسطنطينية هتفتح، ده يخلي الإيمان في قلبي يزداد أكثر وأكثر إنّ النبي لو قالي حاجة هو ده الصح حتى يا ابني لو خالف عقلك، لو في يوم من الأيام النبي قال حاجة هتتحقق شاء من شاء وأبي من أبي، ولكن المسألة غالباً بتبقى

بالنسبة لنا قضية وقت، أما المؤمن اللي تربي تربية صحيحة فهو يعلم أن موعود النبي حق، وموعود النبي صدق، المؤمن اللي تربي تربية صحيحة عارف إنَّ هوَّ ده الحق، مش النبي قال؟ يبقى صدق.

يا أولاد لازم يكون عندنا من الحياة دي أو من الموقف ده حقيقة مهمة، أنا لازم يكون عندي يقين جازم في كل كلمة النبي -صلى الله عليه وسلم- بيقولها، النبي قال؟ صدق، يقين زي يقين أبو بكر يوم ما قالوله ده النبي راح الشام ورجع في ليلة، الشام كانوا بيروحوها في شهر وييجوا في شهر، عقلاً مانستوعبهاش، ولكن أبو بكر قاهم هو مش قال؟ آه، يبقى صادق، يقين في كلام النبي.

خزيمة بن ثابت اللي النبي جعل شهادته بشهادة رجلين، عارفين قصتها إيه؟ النبي -صلى الله عليه وسلم- في يوم بيشتري فرس من واحد، تبيع الفرس ده؟ آه، بكم؟ بدرهمين، ماشي الدرهمين بس في البيت تعال معايا أجيلك الدرهمين، الراجل ماشي بالفرس وراء النبي، النبي طبعاً سبق شوية، الراجل جاي بالفرس، قام الصحابة شايفين الفرس فأعجبوا بالفرس، فواحد بيقولُه آخده بعشرة دراهم، آخده ب15، آخده بعشرين، مايعرفوش إنَّ النبي اشتراه، فالراجل أول ما لقي السعر زاد، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- دخل البيت جاب الدرهمين وجاي، فقام قائلُه يا محمد أتشتري أو لا تشتري؟ هتشتري ولا ما هتشتريش؟ قالُه أنا اشتريت، قاله لا إنت لسه ما اشتريتش والله إنني أعرفكم آل عبد المطلب تبخسون الناس أشياءهم.

آه النبي قاله أنا اشتريت، قال هات شهيد على ذلك، هاتلي شهيد على كده، طيب هو النبي كان واقف هو والراجل بس، فقام خزيمة بن ثابت قال وأنا أشهد أن رسول الله ابتاعه منك، هنا خلاص الراجل قال خلاص خُد الفرس، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- بيكلم خزيمة بن ثابت بيقول: يا خزيمة ما حملك على ما صنعت وأنت لم تسمع ولم تر؟ قال: علمت منك الصدق فلم تكن لتكذب أبداً.

أنا عارف إنك صادق، مش إنت قلت اشتريت؟ يبقى إنت اشتريت، خلصت.

النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لنا في يوم من الأيام حديث عقولنا ما استوعبتهوش آمنة به وصدقناه، آمنة به وصدقناه وييجي بعد سنين طويلة العلم يثبت، لا يزداد الإنسان المسلم إلا يقيناً في صدق كلام النبي -صلى الله عليه وسلم-، أما هؤلاء الذين في غيبيهم يترددون، إنَّ الحديث لم يوافق عقولهم ردُّوه، شيل شيل يا عم.

كلام النبي يقين .. دون الحاجة لإثبات

إنت عايز بعد إذن حضرتك البواب اللي واقف تحت عمارة لما ييجي يشهد يبقى قدامه اتنين دكتوراه في جامعة كل واحدة منهم واحدة الدكتوراه بتاعتها من أمريكا ولأ من بريطانيا ولأ من هنا وهنا وهنا، عايز تقوي إنَّ شهادة الرجل ضعف شهادة المرأة؟! البواب!، أنا ما أتساواش معاه! آه طيب خليك في شكك بقي وفي ريبك بعد إذناك.

المؤمن يزداد يقيناً، النبي -صلى الله عليه وسلم- قال؟ صدق، النبي وعد؟ صدق، يزداد الإنسان إيماناً في صدق موعود الله -عز وجل- وفي صدق كلام النبي -صلى الله عليه وسلم-.

كل يوم العلم يُثبت لنا حديث إنا كنا في قلوبنا منه حاجة، حقيقةً النهارده، لما ربنا -سبحانه وتعالى- قال في جزء معين إن شهادة المرأة نصف شهادة الرجل: "فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ" البقرة: 282، إزاي تبقى شهادة الرجل ده يعني قد شهادة المرأة مرتين؟!

ييجي العلماء النهارده يتوصلوا إن المرأة مثلاً في فترة الحيض الذاكرة عندها بتخفض ل 40% ولذا قال الله -سبحانه وتعالى- معللاً لهذا الحكم: "أَنْ تَصِلَ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى" هو أنا مستني إن حد ييجي يقولك الدراسة العلمية الحديثة الأكاديمية اللي جاية مش عارف من جامعة إيه، أنا منتظر كده؟! هو مش ربنا قال؟ الموضوع انتهى عندي، هو مش النبي قال؟ الموضوع منتهي عندي.

"إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه؛ فإن في أحد جناحيه داء، و في الآخر شفاء... صححه الألباني، خلاص أنا صدقت وآمنت، هو مش النبي قال؟ يبقى صدق، هو أنا منتظر إن جامعة ألمانية تعمل بحث فتلاقي إن الذبابة تنزل بجناح لما تُغمَس، الجناح الثاني يطلع مادة اسمها بكتريوفاج مضاد البكتيريا، واحد مللي جرام منها مطهر لألف لتر لبن إذا تحط فيه، هو أنا منتظر ده؟!

المؤمن ما ينتظرش ده أصلاً؛ لأن المؤمن مسلم، طالما الحديث صحيح عن النبي -عليه الصلاة والسلام- آمنت به وصدقت، آمنت به وصدقت، النبي قال الشريعة هي الحق يبقى هي الحق، الموضوع منتهي، طيب.

2. فتح الهند

يبقى أول نبوءة تكلم بها النبي -صلى الله عليه وسلم- ما يتعلق بفتح إيه؟ قسطنطينية، أما النبوءة الثانية فيما يتعلق بالفتن والملاحم المتعلقة بآخر الزمان اللي النبي ذكرها أيضاً هو ما يتعلق بفتح الهند، قولي بقي إن النبي تكلم عن فتح الهند؟! آه النبي تكلم عن فتح الهند، معقول؟! آه.

روى الإمام النسائي وأحمد من حديث ثوبان -رضي الله عنه-، الحديث صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "عصابتان من أممي أحرزهما الله من النار: عصابة تغزو الهند، وعصابة تكون مع عيسى بن مريم عليه السلام".

فيه جيشين ربنا -عز وجل- حرم عليهما النار:

1. الجيش الأول: اللي إن شاء الله بإذن الله زي ما النبي كان يقول سيفتح الله -عز وجل- على يديه بلاد الهند.

2. الجيش الثاني: اللي هيكون مع عيسى بن مريم -عليه الصلاة والسلام- فين؟ في آخر الزمان.

حصل؟ حصل، وتم فتح بلاد الهند على يد محمد بن القاسم اللي كان زي ما قتلتم عمره في هذا الوقت 17 سنة، في ثلاثين معركة قادها محمد بن القاسم، ثلاثين معركة خاضها محمد بن القاسم فتح بيها كل الهند كل باكستان وأفغانستان ووصل إلى بورما أسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يفرج كرب أهلها، وتم هذا الفتح في الخلافة الأموية تقريباً بعد سنة 42 هجرية، في هذا الوقت تم فتح هذه البلاد.

3. فتح بيت المقدس

طيب الفتح الثالث هو فتح بيت المقدس على يد؟ لأ عمر بن الخطاب أولاً، على يد عمر بن الخطاب أولاً، يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - والحديث في صحيح البخاري، قال - صلى الله عليه وسلم -: "اعدد سناً بين يدي الساعة: مؤتي..."، موت النبي - صلى الله عليه وسلم - من أسراط الساعة، "...ثم فُتِحَ بيت المقدس...". وهذا الفتح كان على يد عمر ابتداءً، أول فتح لبيت المقدس كان على يد عمر.

- الفتح الأول على يد عمر

أراد سيدنا أبو عبيدة بن الجراح إنه يفتح هذا المكان؛ علشان تتحقق أيضاً فيه النبوءة إنّ هو اللي فتح هذا المكان، فاستخلف أبو عبيدة - رضي الله عنه - سعيد بن زيد، اتنين من العشرة المبشرين بالجنة، استخلفه على دمشق وتوجه هو - رحمه الله ورضي الله عنه - إلى حصار بيت المقدس، ولما حاصرها وضيق الحصار على أهلها نزل أهلها على الصلح.

أهل بيت المقدس نزلوا على الصلح بشرط: يشوفوا أمير المؤمنين، عايزين يشوفوا عمر هوّ ده اللي مكتوب عندنا ولا لأ، ويخرج عمر - رضي الله عنه - بعدما استشار الصحابة - رضي الله عنهم -، فعثمان قاله لأ ما تروحش يا أمير المؤمنين حاجتين:

1. نخاف عليك من غدر الناس دي.

2. الأمر الثاني: نذهم، مش أمير المؤمنين اللي يروح، ده القادة بتوعه همّ اللي يروحوا.

وأشار علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - على أمير المؤمنين بأن يتوجه إلى هناك.

نزل على رأي علي بن أبي طالب وتوجه إلى هناك، واستخلف على المدينة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، عمر - رضي الله عنه - وهو معديّ على مخاضة طين بشيابه المرقعة 12 رُقعة، أمير المؤمنين، أمير المؤمنين 12 رُقعة ومعدي في الطين!!

كان أسلم مولاه، أسلم مولى عمر، الاتنين بيتعاقبوا على بعير واحد، ده يركب شوية والثاني يقود، وده يركب شوية والثاني يقود، لما جاء وقت الطين كان مين اللي يقود؟ عمر، وأسلم على الناقة، أسلم يقوله استنى يا أمير المؤمنين أنا

أنزل، قاله لأنا همشي في الطين ده دوري وإلا يكون ظلم في يوم من الأيام إن أنا أنزلك إنت في الطين والدور أصلاً عليّ أنا!، ده أمير المؤمنين يتعامل مع مين؟ مع الخدام بتاعه، بيتعامل معاه كده بقوله لأنا اللي هنزل في الطين، عرفتوا ليه الناس دي ربنا بيفتحلها؟ عرفتوا ليه الناس دي ذقت طعم العزة؟

اتمرغ عمر في الطين لحد ما عدّى، ولما وصل الرهبان القساوسة أهل القدس كلهم واقفين منتظرين عمر، أول ما شافوا عمر في ثياب الطين والثياب المرقعة قالوا بس آدي المفاتيح يا عمر، ليه؟ علامتك اللي مكتوبة عندنا في الكتاب بتاعنا موجودة، هيبجي في ثياب فيها طين وثياب مرقعة.

ويُفتح بيت المقدس، ويدخل عمر إلى بيت المقدس ملبياً، يدخل عمر للمشهد ده أسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يرزقنا هذا المشهد، يدخل عمر بيت المقدس ملبياً، الجيش كله من وراء يبلي، لبيك اللهم لبيك.

ويسأل هو النبي -صلى الله عليه وسلم- في الإسراء والمعراج لما دخل دخل من أي الأبواب؟ يسأل أهل العلم من الصحابة، يقولوا النبي دخل من الباب الفلاني، فيخش من الباب الفلاني، ويخش يسأل على محراب داود فين محراب داود؟ ويدل كعب الأبحار ويقول ده محراب داود فيصلي فيه ركعتين، ويتوجه، طيب وفي الصخرة اللي النبي -صلى الله عليه وسلم- كان ربط عندها البُرّاق؟ فيدل على مكان الصخرة وعليها كمية من الزبالة والقاذورات لا حصر لها، كانوا متعمدين يعملوا ده، فأول شيء فعله عمر لما دخل أزال كل ده وأمر المسلمين إن هم يزيلوا ده، وبني هنا في المكان ده اللي هو المسجد بتاع ايه؟ قبة الصخرة، وتمت النبوة على يد عمر -رضي الله عنه-.

نكمل بعد الأذان إن شاء الله.

- الفتح الثاني على يد صلاح الدين

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبعد:
دخل عمر بفضل الله -عز وجل- وفتح بيت المقدس، وكان الفتح الثاني على يد صلاح الدين، بس صلاح الدين كانت حلقة مكنش هو الأساس، الأساس كان عند عماد الدين زنكي اللي تربى على إيدين نور الدين محمود، وتربى على إيدين نور الدين محمود صلاح الدين وفتح الله به.

صلاح الدين -رحمه الله- اهتم جدّاً على مدار 12 سنة قبل فتح بيت المقدس، على مدار 12 سنة إنه يخلي المسلمين كلهم على قلب رجل واحد، بعد واقع التشتت والتفرق اللي كان موجود عليه العالم الإسلامي في هذا الوقت، قدر في 12 سنة يكوّن جيش من العراق والحجاز واليمن والشام ومصر، على مدار 12 سنة يبسعى لتوحيد هذه الأقاليم الخمسة، على مدار 12 سنة بث المدارس العلمية في كل ربوع مصر، أنشأ مدرسة علمية عند قبر الشافعي -رحمه الله-، وأنشأ مدرسة علمية عند مسجد الحسين، وأنشأ مدرسة علمية في كل ربوع مصر، كل مكان

من الأماكن في مصر أنشأ فيه مدرسة علمية، استعان بالعلماء في هذا الوقت، وبث العلماء في كل مكان، وربي الناس على الدين.

كان صلاح الدين في هذا الوقت يطوف على الخيام خيمة خيمة، الخيمة اللي بيلاقيها بتصلي قيام الليل وبتقرأ قرآن وتذكر ربنا يقوهم هنا النصر بييجي من هنا، والخيمة الثانية اللي يكونوا قاعدين يلعبوا بس أو نايمين تعالوا برا مش عايزينكم أصل من هنا تأتي الهزيمة، ربي جيل من الشباب.

على فكرة من البخس أن نقول إن بيت المقدس افتتح على يد صلاح الدين، ولكن الحقيقة التاريخية بتقول أن صلاح الدين استطاع أن يوجد جيل كله صلاح الدين، الجيل كله كان صلاح الدين، في الدين، في العبادة، في الورع، في الأخلاق.

صلاح الدين بعد ما أنشأ الجيش الكبير العظيم ده، صلاح الدين كان أكثر وأسعد لحظات حياته وقت الليل اللي كان يبسجد فيه لله -سبحانه وتعالى-، وما كانت له إلا دعوة واحدة: أن يفتح الله على يديه، وسبحان الله أمام الملك المنكسر مش للناس، المنكسر لله، الخاضع لله، الدليل لله، اللي أذل نفسه لله، اللي جبهته التراب أكلها من كتر ما هي أطالت السجود.

لما صلاح الدين قدر ينشئ جيل كله كده مش جيل متعلق بالواتس أب أكثر من تعلقه بالقرآن، أو تعلقه بالواتس أو بالفيس أكثر من القرآن، صلاح الدين لما قدر ينشئ جيل ارتباطه بالقرآن والدين أقوى من أي شيء مش ارتباطه بواحدة بيحبها ولا مش عارف بإيه، أنشأ جيل مربوط بالله -سبحانه وتعالى-.

هم لما شافوا في صلاح الدين القدوة بهذه الصورة ما شاء الله لا قوة إلا بالله فتح الله -سبحانه وتعالى- على يديه لتتحقق نبوءة النبي -صلى الله عليه وسلم- للمرة الثانية.

يا ترى المرة الثالثة هتكون على إيد مين؟ يا ترى المرة الثالثة هتكون على إيد مين؟ أسأل الله أن يجعلها على يد واحدٍ منا.

4. فتح بلاد فارس

وأما الفتح الرابع الذي تكلم عنه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فكان فتح بلاد فارس، فارس قوة من القوى العظمى في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم-، كانت أكبر قوتين على وجه الأرض في هذا الوقت فارس والروم، يقول النبي -صلى الله عليه وسلم- والحديث عند مسلم من حديث نافع بن عتبة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **"..تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله. ثم فارس، فيفتحها الله..."** إن شاء الله هتغزوا فارس ويفتحها الله لكم.

وعند البخاري من حديث أبي هريرة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ.." ثم قال: "...وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كَنْوَزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ" شوف الوصف! النبي يقول لو وقع المَلِكُ ده والمَلِكُ ده خلاص لا عاد كسرى ولا عاد قيصر انتهت بقوا مسلمين، هتبقى البلاد دي إسلام.

وعن جابر بن سمرة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم- شوف الوصف الدقيق: "...عُصْبِيَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ..." صحيح مسلم، العصابة على فكرة لغة: الجماعة الذين اجتمعوا على الخير، "...عُصْبِيَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَتِحُونَ الْبَيْتَ الْأَبْيَضَ..." البيت الأبيض بتاع كسرى، "...يَفْتَتِحُونَ الْبَيْتَ الْأَبْيَضَ. بَيْتُ كِسْرَى. أَوْ آلِ كِسْرَى..."، وفي رواية: "...فَيَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَ الْأَبْيَضِ كِسْرَى وَآلِ كِسْرَى..." حسن على شرط مسلم.

وده تم في زمن؟ عمر -رضي الله عنه-، على يد من؟ سعد بن أبي وقاص، ليه؟ الدين، سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- فتح الله على يديه كسرى، في معركة؟ القادسية، في معركة القادسية، الدين موجود، أصحاب الأهداف العالية موجودين، الرسائل الإيجابية، هتفتح إن شاء الله وكنوزهم تُنفق في سبيل الله.

سبحان الله عايز أقولكم ومن كان يظن في يوم من الأيام إن كنوز كسرى وقيصر تيجي بين أيدي المسلمين؟! النبي -صلى الله عليه وسلم- خارج من مكة، ويجري ورا النبي -صلى الله عليه وسلم- واحد عايز يقبض على النبي وأبي بكر علشان ياخذ الدية اللي قريش قابلة عليها أو الفدية اللي قريش قابلة عليها، اللي هو مين؟ سراقه بن مالك بن جعشم، وطالع؛ علشان يقبض على النبي -صلى الله عليه وسلم- وأبي بكر علشان يأخذ المائة ناقة.

النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد ما سراقه أسلم يقوله: يا سراقه كيف بك يوم تأخذ سوارى كسرى؟ ازاى يعني؟! قولولي بالله عليكم ازاى يعني؟! ده هو مطرود ما معهوش حدا، ده كان بينه وبين سراقه رمية رمح خلاص ويخلص على النبي -صلى الله عليه وسلم-، خلاص خلصت، في وقت ما أنا مطرود ومشرد وضايع أنا وأصحابي، ومجموعة في الحبشة، ومجموعة رايحة المدينة، وناس يموتوا هنا، وناس يموتوا هنا، والباقي في مكة بيعذب، تقوي إن سوارى كسرى هيبقوا معايا!!؟

ما أنا بقولك أشرط الساعة من ضمن أهدافها تخلي يقيننا يزداد أكثر وأكثر في كلام النبي.

وتُفتح المدائن، ويدخل الناس في الدين، وسبحان الله في يوم من الأيام يخرج عمر لصلاة الفجر فيلاقي بيت مال المسلمين اتملى على آخره بكنوز كسرى، ويخش المسجد يلاقي في آخر المسجد كده أكوام من الذهب والفضة وعلى رأس الذهب ده من فوق كده التاج بتاع كسرى، فياخده عمر بعصاية كده، التاج بتاع مين؟ ياخده كده بعصاية ويقع وياخده ويقع وياخده ويقع ويقول: "إِنَّ أَقْوَامًا عَفُّوا عَنْ مِثْلِ هَذَا لِأَمْنَاءَ"، الجيش اللي يطلع ومايسرقش التاج ده،

واحد منهم يسرق التاج ده وياخده لنفسه الناس دي أمناء، فيقوم أحد الصحابة ويقول له: "يا أمير المؤمنين عفتت فعفوا، ولو سرت لسرقوا"، وفي رواية: "ولو خنت لخانوا"، وياخذ عمر كده، معقول كسرى وقيصر خلاص؟! آه، ليه؟ كانت فيه همم.

أختم بموقفين، يوم ما بدأ سيدنا سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- إنه بيخش بقى في معركة القادسية اللي منتهية بقى خلاص فوجئوا إن كسرى في الوقت ده عامل جيش من الفيلة، طيب أي حد ماسك الراية من جيش المؤمنين لقي فيل دخل عليه إيه اللي هيحصل؟ لأ هي المسألة صعبة يا جماعة مش بسيطة، مش بسيطة، والراية في يوم من الأيام لو وقعت خلصت، الجيش انتهى.

لكم أن تتخيلوا أحبابي إن اللي يطلب في هذا الوقت إنه يحمل الراية مين؟ عبد الله بن أم مكتوم الأعمى، عبد الله بن أم مكتوم الأعمى! يقوهم بصوا أي حد هيشوف الفيل مهما كانت درجة شجاعته هيبعد، أما أنا بقى هي مضلّمة أصلاً يعني خلاص إدوني الراية، اللي يكون بهذا القلب في هذا الوقت ربنا هيفتحله.

ومن الكرامات التي أعطاها الله -عز وجل- لجيش سعد بن أبي وقاص في هذا الوقت إن سعد بن أبي وقاص مر على نهر دجلة كما تعلمون، سعد بن أبي وقاص كل يوم المعركة بتزداد قوة وشدة لحد ما جيش فارس رجع وراء نهر دجلة، وكل يوم بيجيله مدد من المملكة من الشمال والجنوب والشرق والغرب ولازم يتم الاقتحام، طيب يتم الاقتحام وفيه نهر دجلة بينهم؟ أخذ سعد بن أبي وقاص يدعو الله -سبحانه وتعالى- في هذا الوقت كان مستجاب الدعوة وأقسم عليهم بالله إذا كبر ثلاثاً فليقتحم الجميع نهر دجلة، الجميع يقتحم نهر دجلة.

يعني كده؟ يعدوا كده يعني؟! فقال الراوي: فوالله ما كاد سعد بن أبي وقاص ينتهي من التكبيرات الثلاث إلا ورأيت الجيش يقتحم النهر، فوالله يوم أن رأيتهم يقتحمون النهر علمت أنهم سيخرجون منه أفواجا كما دخلوه أفواجا، ووالله ما تأذى واحد منهم إلا واحد منهم سقط إناؤه، الإناء بتاعه وقع فهو تحسر من جواه إن محدش اتأذى إلا مين؟ فجاءت موجة فرفعت الإناء فأخذه وعدوا.

وكانت معركة فتح وعز ونصر، وسعد بن أبي وقاص بالعقلية اللي ربنا -عز وجل- أعطاهه وحباه بيها بات طول الليل بكاء وتضرع بين أيدينا ربنا إحنا هنقابل جيش الفيلة ده إزاي؟! لحد ما ربنا -عز وجل- وهبه هذه الفكرة إن كل فيل هيتولى أمره اتنين من الصحابة أو اتنين من الجيش، واحد يقطع اللجام بتاع الرجل اللي قاعد بتاع الفيل؛ فبالتالي يقع، والثاني معاه رمح يضرب في عين الفيل.

فكانت النتيجة إن سبحان الله "وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ" المذشر: 31، ده كان بيوقع يموت، والثاني كان يضرب

الفيل في عينيه بالحربة فالفيل علشان العينين دي ما هي دي أضعف حاجة عنده فيتضرب فيعمل إيه؟ فيلف، وأصبح جيش الفيلة اللي كان جاي على المؤمنين بقى إيه؟ بقى ليهم، الجيش كله دخل على جيش فارس أباد قدر كبير جدًّا منهم، ودخل الصحابة -رضوان الله عليهم- واقتحموا على قلب كسرى، على قلب الملك كسرى في هذا الوقت وقتلوه، وكان جيش فارس في هذا الوقت إذا مات الملك انهزموا، مات الملك بتاعهم انهزموا خلصت.

ويتم الفتح اللي النبي -صلى الله عليه وسلم- قال عليه، ويؤتى بكنوز كسرى وقيصر بعد ذلك في بيت مال المسلمين في زمن عمر -رضي الله عنه- علشان الأموال دي تُنفق بعد ذلك على الفقراء وعلى المساكين، وتُنفق في سبيل الله في الجهاد في سبيل الله.

الدروس المستفادة

الإنسان هنا ياخذ درسين مهمين جدًّا:

- الدرس الأول:

الدرس المهم اللي من أول الدرس عمّال أدندن عليه يا أحماتي الكرام لازم يكون لنا جميعًا يقين كامل في كلام النبي -صلى الله عليه وسلم-، في كلام الله -سبحانه وتعالى-، في شريعتنا، شريعتنا هي النجاة، شريعتنا هي النجاة.

لما النبي يقول الربا حرام يبقى حرام بيدمر مجتمعات وأمم، أوروبا الآن بلاد كاملة أعلنت التقشف وأعلنت إفلاسها بسبب الربا، وقالوا الربا حرام، أنا مش عايز أنتظر إن أوروبا تقوّي الربا حرام علشان أصدّق إن الربا غلط، أنا مسلم، النبي قال الربا حرام يبقى حرام، النبي قال مصير الربا إلى قلة يبقى مصيره إلى قلة، أنا آمنت وصدّقت، المسألة منتهية.

لما النبي يقولنا الاختلاط حرام، الاختلاط حرام، في المدارس الاختلاط حرام، في الدروس الاختلاط حرام، أنا من جوايا مؤمن إيمان كامل إن الاختلاط حرام ومش هقرب منه، مش منتظر النهارده إن أمريكا تعمل أبحاث في علم النفس ومش عارف في الفسيولوجي أو حاجة زي كده وأبحاث في إيه وإيه وفي النهاية تقول لا لا لأ لازم حقيقة بعد ما رأينا فشل إن الأولاد بيقوا قاعدين مع البنات في فصل واحد أو في جامعة واحدة، وجدنا الفساد انتشر بينهم، ووجدنا في نفس الوقت الولد تركيزه مع البنت مش تركيزه مع المادة العلمية، افصلوا.

559 جامعة في أمريكا مش مختلطة ولسه بيضحكوا علينا ويقولولنا الاختلاط!، أنا مش منتظر إن أمريكا تقوّي الاختلاط حرام أو ماينفعش أو مضر؛ لأن أنا عندي اللي النبي قاله.

النبي -صلى الله عليه وسلم- قال حاجات، قال فتح القسطنطينية وتم، فتح الهند وتم، فتح بيت المقدس وتم، فتح بلاد فارس وتم، فتح الروم وتم، كلام النبي، النبي قال الكلام ده والفتوحات دي ماتمتش إلا بعد كده، أنا عندي ثقة

كاملة في كلام النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الصحابة وهمّ بيحفروا الخندق، المشركين في جيش قدره عشرة آلاف من قدامهم، واليهود جوا المدينة غدروا، والنبي يقولهم: **"..الله أكبرُ أُعْطِيتُ مفاتيحَ الشامِ... الله أكبرُ، أُعْطِيتُ مفاتيحَ فارسٍ..."** إسناده حسن، مفاتيح فارس! ده الواحد منهم لو عايز يروح يقضي حاجته خايف يروح يقضي حاجته لوحده، ولكن الصحابة -رضوان الله عليهم- قال الله في شأنهم: **"وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا"** الأحزاب:22، المؤمن لا يزداد إلا إيمانًا وتسليمًا بكلام النبي -صلى الله عليه وسلم-.

النبي قال الخنزير حرام أكله حرام، لأ أصل الخنزير النهارده بيتربى في أحسن مش عارف إيه وبيتعمل فيه مش عارف إيه، للأسف الإعلام اللي جاي على أحد القنوات اللي هو اسمه أنا مسلم ولكن، أظن كلكم شفتوه، واحد منهم يطلع يقول وأنا أكلت الخنزير وكان طعمه كويس، أنا مسلم بس باكل خنزير عادي؟ آه عادي مش مشكلة خالص، ماشي ماشي، لأ أنا مش منتظر إنه تحصل انفلونزا الخنازير ويموت آلاف مؤلفة علشان أقول إنه حرام، أنا عندي ثقة تامة في كلام النبي -صلى الله عليه وسلم- إن طالما قال يبقى كلامه حق، هيحصل دلوقتي بكرة بعد بكرة كلام النبي حق.

لو واحد منا، حدثوني بربكم لو واحد منا في زمن النبي يوم الإسراء والمعراج وسمع إن النبي راح الشام ورجع اللي هي مسيرة شهر رايح ومسيرة شهر جاي في ليلة هنصدق؟ هنصدق؟ المؤمن الصادق آه هو مش النبي قال يبقى صادق، خلاص الموضوع منتهي، هو مش النبي قال إن الكلام ده كده خلاص خلاص.

لما تطلع مخرجة تقول إن لا بأس بالعلاقات المحرمة قبل الزواج عادي، ويطلع في تلفزيوناتنا عندنا!! إحنا نقولها لأ النبي قال: **"..ولا ظَهَرَتِ الفاحشةُ في قومٍ؛ إلا سَلَطَ اللهُ عليهم الموتَ..."** صححه غير الألباني، وفي رواية: **"..إلا فَشَا فيهمُ الطاعونُ والأوجاعُ التي لم تَكُنْ مَصَّتْ في أسلافهم الذين مَضَوْا..."** صححه الألباني.

أنا كمسلم أزداد إيمانًا في كلام النبي، أصل أوروبا بتقول، مليش دعوة بأوروبا، أوروبا جالها إيدز، وجالها سيلان، وجالها زهري، وجالها أمراض لا حصر لها من كده، أنا مش منتظر إن الأمراض دي تجيلي، الموضوع منتهي، أنا عندي ثقة تامة في كلام النبي، لما أقرأ في أحاديث الفتن اللي النبي تكلم عليها والملاحم أزداد يقينًا في كلام النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- الدرس الثاني

الأمر الثاني اللي عايز أؤكد عليه إنّ اللي ربنا -عز وجل- فتح على أيديهم كانوا شباب، كلهم زيكم، اللي فتح فارس كان سعد بن أبي وقاص، واللي فتح القسطنطينية محمد الفاتح 22 سنة ونص، اللي فتح الهند محمد بن القاسم 17 سنة، ولكن كل واحد منهم كان عايش في الحياة بهدف.

كن قدوة صالحة للمسلمين

إنت هدفك في الحياة إيه؟ أنا هدي في الحياة إن شاء الله أختم القرآن وأبقى معلم قرآن جزاكم الله خيراً، هدفك في الحياة إيه؟ هدي إن أنا أكون أحسن مهندس وأكون قدوة لكل الناس بديني وبأخلاقي وبعلمي جزاكم الله خيراً، زي الفل، إنت هدفك إيه؟ هدي أكون ضابط الجيش المحترم المؤدب، اللي ما يسرقش، اللي يكون أخلاقه كويسة ويحمي بلده وكذا وكذا، إنت راجل محترم، إنت هدفك إيه؟ هدي بقي أكون ضابط شرطة بس ما يظلمش حد وما يضربش حد إلا بدليل وكذا وكذا وكذا، إنت كده محترم، هدفك إيه؟ إنّ الحل بتاعي إن شاء الله أكون فيه أمين وأكون فيه صادق وأكون فيه كذا وكذا وكذا جزاكم الله خيراً، هدفك إيه؟ هدي إن أنا أتعلم العلم وأنشر العلم في البلد عندي كلها البلد كلها يبقوا من أهل العلم جزاكم الله خيراً، هدفك إيه؟ هدي أبقى طبيب ناجح وأغيّر بقى النظام الإداري الفاشل الموجود في مستشفيات المنصورة وفي المستشفيات كلها جزاكم الله خيراً.

دي الناس اللي عايشة، دي الناس اللي هتحقق الأهداف دي، واحد أنا هدي إن شاء الله في العمل الخيري بإذن الله أفضل من يقوم بالعمل الخيري في المنصورة كلها أبقى أنا، إنت إنسان محترم؛ لأنك من البداية حطيت قدامك هدف إنت رايح عليه، هدي أعمل منظومة طرق بدل ما تيجي عربية عاملة حادثة على الطريق الدائري وعلى ما تيجي لينا هنا تخش جوا المنصورة في زحمتها أنا عايز أفكر في فكرة إزاي عربية الإسعاف توصل جوا الجامعة من غير ما تقف في الزحمة، تفكير، ما هو ده واحد بيفكر أهو.

أنا عايز بقى أطور بقى منظومة التعليم في مصر، واحد بيفكر، أنا عايز أطور إزاي أوصل التموين للي محتاج، ده واحد بيفكر، أنا مش عايز يبقى فيه فقير في مصر، واحد بيفكر، واحد قدامه حاطط هدف، سواء هدف دين أو هدف دنيا، واحد بيفكر.

محتاجين كده يا شباب، إحنا محتاجين منكم التفكير ده، كل واحد من دول عايش عايز يحقق حاجة فالحمد لله حققوا، إنتم عايزين تحققوا إيه في دنيتكم؟ ولا عايزين تبقوا كده وخلاص؟ لأ لأ إحنا كل واحد مننا يحط قدامه هدف، اللي شايف نفسه ماشي في مجال العلم يا ابني ابدأ بقى ركز أنا هطلب العلم على إيد فلان وفلان وفلان، طيب إنت عايز تطلب حديث ولا فقه ولا تفسير ولا كذا ولا كذا ولا كذا، يبقى أنا هعمل كذا وكذا، ركز.

في العمل الخيري ركز، في الدعوة إلى الله ركز، في مجال شغلك وفي مجال حياتك ركز، اشتغل، اشتغل، عايزين نكون ناس بالفعل نخدم ديننا، عايزين نخدم ديننا، عايزين نخدم مجتمعا، عايزين نخدم الناس، عايزين إن شاء الله بفضل الله نكون قدوات صالحة للمسلمين.

عايزين إن شاء الله بدل ما للأسف للأسف لما يبجوا يدرّسوا النهارده في علم مثلاً التنمية البشرية مثلاً النماذج بتاعة الإرادة القوية يجيولنا واحد غربي، فين المسلمين؟! عايز نتكلم عن إدارة الوقت يجيولنا واحد غربي، طيب وفي المسلمين؟! عايز يتكلم عن إدارة الذات وفي المسلمين؟! عايز يتكلم عن فن القيادة طيب وفي المسلمين؟! عايزين إحنا اللي يتضرب بينا المثل بعد كده، إنتم يا أولاد اللي يتضرب بيكم المثل بعد كده في تقدمكم في كل شيء، الشاب اللي في أوروبا النهارده مش أحسن منك، الشاب اللي اخترع حاجة في أوروبا مش أحسن منك.

أنا عارف إنّ الإمكانيات بين هنا وهناك كبيرة ولكن أنا على يقين إنّ إحنا معانا اللي مش معاهم، إخلاصك، إيمانك، اعتمادك على ربنا، سعيك الدائم، فشلك مرة واتنين وتلاتة وأربعة دي من أسباب النجاح، افشل مرة واتنين وتلاتة وأربعة هتوصل بس اجتهد.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>